اي مجذوعا مغلوبا على عقله وقيل مصروفا عن
الحق ولما نهى تعالى ما ذكر من اقوالهم الناشئة
عن ضلالهم التفت سبحنه وتعالى الى رسوله
صلى الله عليه وسلم مسليا له بقوله تعالى
انظر اي يا افضل الخلق كيف ضربوا لك الامثال
اي بالمسحور والمحتاج الى ما ينفعه والى
ملك يقوم معك بالامر فضلوا اي بذلك
عن جميع طرق الهدى فلا يستطيعون
اي في الحال ولا في المال بسبب الضلال سبيلا
اي سلوك لسبيل الوصلة الى ما يستحق ان
يقصد بل هم في مجاهل موحشة وفيافي
مهلكة ولما اثبت انهم لا علم لهم ولا قدرة
ولا يمن ولا بركة اثبت لنفسه سبحانه
وتعالى ما يستحق من الكمال الذي يفيض فيه
على من يشاء من عباده ما يشاء بقوله تعالى
تبارك اي ثبت ثباتا مقترنا باليمن والبركة لا ثبات
الامر الذي ان شاء فانه لا مكره له جعل لك اي في الدنيا
خيرا من ذلك اي من الذي قالوه على طريق التهكم
من الكنز والبستان وقوله تعالى جنات تجري من

بدل

بدل من خير ويجوز ان يكون منصوبا باضمار
اعني ثم وصفها بقوله تعالى تجري من تحتها
الانهار اي يكون ارضها عيونا نابعة او موضع ارتد
مناجرانها تجري فهي لا تزال ريا يغني صاحبها
عن كل حاجة ولا تحوجه في استمرارها الى سقي ويجعل
لك قصورا ايضا جمع قصر وهو المسكن الرفيع
قال المفسرون القصور هي البيوت المشيدة والعرب
تسمي كل بيت مشيد قصرا ويحتمل ان يكون لكل جنة
قصر فيكون مسكنا ومتنزها ويجوز ان تكون
القصور مجموعة والجنان مجموعة وقال
مجاهد ان شاء جعل جنات في الاخرة وقصورا
في الدنيا ولم يشا الله سبحنه وتعالى ما اشار
اليه في هذه الاية الشريفة في هذه الدنيا
الفانية واخره الى الاخرة الباقية وقد عرض
عليه سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام
ما شاء من ذلك في الدنيا فاباه روي انه عليه
الصلاة والسلام قال عرض على ربي ليجعل لي
بطحا مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع
يوما واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا

Copyright © King Saud University